العدد ٦٧ — تصدر كل يوم صباحاً عدا يوم الاحد — السنة الثانية

العصر الجديد

١٢٩٦ ع ١٢٩٦

جريدة سياسية تجارية علمية صناعية ادبية زراعية

جميع المراسلات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول
ناصيف ابو زيد
والعنوان التلغرافي
شام : العصر الجديد

لا تقبل الرسائل ما لم تكن صريحة الامضاء ولا ترد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

ثمن النسخة (متاليك) واحد

(اشتراك العصر الجديد)
في الشام اربعة مجيديات
في سائر البلاد العثمانية ليرة عثمانية
في البلاد الاجنبية ٢٥ فرنكاً

الاعلانات والرسائل الخصوصية اجرة السطر في الصحيفة الاولى ثلاثة غروش وفي الثانية والثالثة غرشان وفي الرابعة غرش ونصف

محل طبعها (المطبعة العلمية)

الشام : الجمعة في ٨ شوال سنة ١٣٢٧ — الموافق ٩ تشرين اول سنة ٣٢٥ — و ٢٢ تشرين اول غ سنة ١٩٠٩

الى حلب

لصاحب امتياز الجريدة :

قصدت حلب الشهباء وفي النفس آمال تقودني اليها تمتعاً بجمالها وتفقداً لآثارها كيف لا وهي المدينة التي عرفت منذ القديم بجودة موقعها وطيب هوائها ولطف سكانها وقديم آثارها ومما يشوق الداخل اليها منظر قلعتها المهيب القائمة في وسطها كالرقيب او كالجبار يهزأ بعظمة الآثار ويأخذ بمجامع الابصار وكأن منارتها العالية القائمة فوقها تناجي السماء باسرارها او تنقل الى العصور القديمة اخبار هذه الايام كانها التلغراف اللاسلكي وما اشرفت على موقف السكة الحديدية في اول المدينة حتى شعرت بهيبة لعظمتها وشاقني على الاخص تنسيق الابنية الحديثة قربها على احسن طرز فكانها تمثل للخاطر تسميتها بالشهباء لبياض حجارتها وتحرك القريحة في وصف الحدائق النضرة التي تحدق بنهر قويق الذي يتخللها ليروي ظمأها ويطفئ غليل شوقها لمرآه فهيهات العربة تلك المسافة الفيحاء والعين تستجلي محاسن احيائها وتمتع بمسح شوارعها فلم تدع هذه المناظر الشائقة حاجة في نفسي سوى التمتع بلطف سكانها وتفقد احيائها الفسيحة وكان رفيقي في هذه الرحلة الصديق البر الغيور المونسنيور يوحنا كيراس الاب البطريركي للطائفة المارونية الكريمة في دمشق الذي كان يقص علي ويتجاذب معه اهداب الحديث بهذا الجمال الرائع متذكرين ما مر على هذه المدينة العصماء من الحوادث التاريخية منذ تأسيسها الى ايام الفتوح وما تخلل ذلك الحوادث التي استودعت بطون التواريخ وكفى بتذكر مرور ساكن الجنان السلطان سليم العثماني فاتح سورية ومصر الذي مد على بلادنا رواق سلطته فبقيت متمتعة بانضمامها الى لواء الهلال العثماني الانور فبتنا ليلتنا وفي النفس نزوع الى تفقد مشاهدها .

وما تنفس صبح اليوم الثاني حتى اجتمعنا بحضرة عطوفة واليها الفريق نفري باشا الذي تخرج في دائرة الاركان الحربية في عاصمة الدولة ثم تعين رئيساً للاركان الحربية في بغداد دار السلام وتولى وكالة ولاية البصرة ثم قومندانا لطابور الرديف في ديار بكر وتعين والياً على مناستر ومنها نقل الى ولاية حلب هذه فبرهن لنا انه مملوء غيرة على تقدمها اذ دار بيننا وبينه الحديث الآتي باللغة الفرنسية التي يحسن التكلم بها جيداً مع تضلعه من اللغتين التركية والافرنسية (١) وهذا ملخص المفاوضة .

اعرضنا لعطوفته لزوم رش الطرقات التي يكثر الغبار فيها بالمياه رحمة بالمارة ومحافظة على النظافة والصحة العمومية ثم تطرقنا الى جر مياه صالحة للشرب لان المدينة في احتياج اليها اذ لن تزال مياهها من الامطار تجمع في صهاريج مدة فصلي الربيع والصيف ومعظم الخريف فتستنقع المياه وتولد جراثيم كثيرة تنقلها المشرات فتولد امراضاً اخصها حبة حلب التي لا يطول الوقت على الساكن في المدينة حتى يصاب بها ولا سيما انها كثيراً ما تشوه الوجوه وتعرف بحبة السنة لانها تبقى سنة واحدة .

ثم وجهنا انظار عطوفته الى مسألة احتكار الحبوب في الولاية المشهورة بحاصلاتها المخصبة رحمة بالفقراء وتسهيلاً للاعمال التجارية المعروفة بها المدينة منذ القديم لانها محط رحال القوافل القادمة من بلاد العجم وبر الاناضول وما يجاورها فاذا حفظت حاصلاتها فيها كانت منبع ثروة للبلاد ومخزناً تجارياً لتفريق حاجات الولايات المجاورة لها عندما تمسها يد الحمل او يضرب الغلاء فيها اطنابه .

ثم تدرجنا الى ما يفعله تفقد عطوفته لشؤونها من ذرائع التقدم واحياء ميت الآمال وتجديد نهضة العزائم عملا بالقول المشهور ان الحاكم اذا نظر من خلال البردايه يقف على احوال الولاية وان رجال المعية ومأمورين الولاية تبث فيهم هذه النظرات روح حب العمل وتحملهم هذه اللمحات على الاخلاص في الخدمة للدولة والوطن ثم استرسلنا الى ما كان لاجتماع وزارتي السيف والقلم في هذا العهد الدستوري من تأييد الحكومة ورفع منار الامن وتعزيز جانب العدل .

فاجاب عطوفته على الفور انه وضع السيف في غمده وتجرد لتعزيز شقيقه القلم الذي له في ميدان الاعمال جولة ليست باقل من جولة ضده السيف عملا بقول الشاعر

ولي قلم في انملي ان هززته
فما ضربي ان لا اهز المهندا

وقال رعاه الله انه عازم على عقد قرض بقيمة ثمانية آلاف ليرة يرصدها لجر المياه واذا لمح من خلال ذلك بعض الصعوبات فانه يفاوض المرجع الاعلى في الاستانة لتسهيل العوائق وتمهيد الصعوبات ثم رأى صواب جميع المقترحات التي عرضناها عليه وانه سيبذل الجهد في تحقيق الآمال . وهكذا ودعنا عطوفته ماقدين الامل على تحقيق مطلوبات

(١) وهو لا يتجاوز الخامسة والاربعين من عمره جميل الطلعة متوقد الذهن .

العدد ٨١ — تصدر كل يوم صباحاً عدا يوم الاحد — السنة الثانية

جميع المراسلات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول
ناصيف ابو زيد
والعنوان التلغرافي
شام : العصر الجديد

لا تقبل الرسائل ما لم تكن صريحة الامضاء ولا ترد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

ثمن النسخة (متاليك) واحد

العصر الجديد

١٣٢٦

جريدة سياسية تجارية علمية صناعية ادبية زراعية

(اشتراك العصر الجديد)
في الشام اربعة مجيديا
في سائر البلاد العثمانية اربعة عثمانية
في البلاد الاجنبية ٣٥ فرنكاً

الاعلانات والرسائل الخصوصية اجرة السطر سبع في الصحيفة الاولى ثلاثة قروش وفي الثانية والثالثة غرشان وفي الرابعة غرش ونصف

محل طبعها (المطبعة العلمية)

الشام : الاثنين في ٢٥ شوال سنة ١٣٢٧ — الموافق ٢٦ تشرين اول سنة ٣٢٥ — و ٧ تشرين ثاني غ سنة ٩٠ ١٩

شركة الترام

— ١ —

لفتنا الانظار في عدد اول من امس الى مقالة عن شركة الترام والتنوير الكهربائي وهانحن نفي اليوم بوعدنا ونقص عليهم من غرائب هذه الشركة ما يبكي ويضحك وما وسعت من حقوقها دون رادع ولا زاجر حتى يظن البعيد ان دمشق قد خلت من كل قوة منتظمة تحافظ على حقوق الاهلين وتدفع عنها اطماع الطامعين .

***

جاءت هذه الشركة في دور الاستبداد واغتنمت من فساد حكامنا فرصة صالحة فوضعت من الشروط كل ما كان في جانب مصلحتها واغفلت مصالح الاهلين جانباً وكان يسعفها في ذلك قوم من متولي الامور ممن فسدت نفوسهم وباعوا ضميرهم بالمال فعقدت مع البلدية مقاولة كانت كل موادها في جانب الشركة اما حقوق البلدية فلم يرد لها ذكر اللهم الا اذا كان يراع الكاتب قد زاغ فجاء بما لم يؤبه له من المواد . ذكرت في تلك المقاولة حقوق الشركة واغفل ذكر واجباتها الا تلميحاً واغفل ما يحق للبلدية ان تعمله فيما لو اخلت الشركة بما تعهدت به .

ومن ثم ابتدأت سلسلة من هضم الحقوق لم تزل تزيد امتداداً الى يومنا هذا اذ لا تجد في سبيلها ما يقطع عليها سبيل التقدم ويردها الى حد معين .

ونحن نورد هنا لمعة من تاريخ اعمالها يتضح من مراجعتها كيف ان يد هذه الشركة لم تحرك الا لاغتصاب حقوق الاهلين ولم تأت عملاً الا وفيه من الخروج عن الحد وعدم لزوم الخطة المعينة ما يثير المرارة في نفس كل وطني مخلص .

وفاتحة اعمالها من هذا القبيل تحويلها مجرى النهر حيث ركبت الآلات لتوليد الكهربائية فلم يعترضها احد في عملها هذا فهل دخل تحويل مجرى النهر في شرائط الامتياز ام اطلقت يدها في عمران البلاد او خرابها بشرط واحد هو ان تولد الكهربائية .

ولسنا ندري ما ذا جرى بالاراضي التي كان يسقيها النهر قبلاً ولكننا نعلم حق العلم ان تحويل مجراه اضر بها اضراراً كبيرة . واذا كان القرويون هنالك لم يحتجوا لجهلهم حقوقهم او لخشيتهم من الاخفاق فيجمل بابناء الفيحاء ان ينهضوا عن حقوق اخوانهم في الوطنية والحاضرة تشبه وصياً على مصالح القرى الصغيرة .

ثم استخدموا قوة المياه في ما يرومون دون ان يدفعوا بدلاً كأن قوى الطبيعة في بلادنا مباحة شائعة لجميع العالم على السواء وهي لا تختص بالامة العثمانية فما اجمل هذا المبدأ الاشتراكي الذي تبغناه ! . . .

هذه هي لمعة موجزة عن تاريخ اعمالها الاولى ونضرب صفحاً عما استعملته من الوسائل (الشريفة) لعقد الشروط على الكيفية التي عقدت بها وننتقل من هنا الى قص تاريخها بعد ان بدأت اعمالها داخل البلدة واستبشر الاهلون بالترام الذي يقرب الابعاد ويسهل النقل والمواصلة وبانوار الكهربائي الذي يعيد الظلام ضياء . . . .

استولت على الشوارع ومدت فيها الخطوط فلم نطالبها بقيمة الطريق التي اشغلته بقطاراتها ولا فسحة المرجة التي ملأتها بالعربات فاظهرنا تمسكنا بالمبدإ الاشتراكي مرة اخرى وملكنا هذه الشركة قسماً كبيراً من البلدة يمتد من الصالحية الى الميدان فلم نزد ان انشأنا مستعمرة اجنبية صغيرة ضمن بلدنا استولت عليها الشركة ولم تعد تعترف بحقوق احد عليها وتصرفت فيها كما تشاء وتهوى .

وان عقد المقاولة بين الشركة والبلدية هو دليل ثالث على حبنا للمبدإ الاشتراكي اذا كان من الواجب علينا ان نشرك الغير باموالنا وان ندفع للشركة ثلاثة آلاف سنوياً لتنير البلدة بمصابيح ضئيلة النور جعلت القوم يترحمون على مصابيح البلدية القديمة .

اول ما وضعت الانوار كانت مشرقة لامعة تلقي على الطريق نوراً وضاحاً وكانت المسافة قريبة بين المصابيح ولعل البلدية غرمها يومئذ هذا اللمعان ولكننا لم نشعر الا وعدد المصابيح قد تم وكان القسم الاكبر من البلدة في ظلام دامس وهو يقول لقد سمعنا ان الكهربائية ترد الظلام نهاراً وقد رأيناها تعيد النور ظلاماً .

ذلك لان هذا القسم نزعت منه قناديل البلدية ولم يكن له نصيب من النور الكهربائي فعدم حقوقه . واضطرت البلدية بالضرورة ان ترفع قسماً من المصابيح من بعض الشوارع لتضعها في البعض الآخر فيضعف النور ويبدأ بالتضاؤل .

ولو كان هذا فقط لهان الامر ولكن الشركة اخذت تبيع الانوار من البيوت وتنفق دون حساب والظاهر ان القوة عندها لم تعد كافية لسد حاجات التنوير فاخذت تنقص نور الشوارع وبعد ان كان مشرقاً لامعاً صرت ترى نوره اخجل كأنه يبشر بالغروب لا بالشروق .

ولعل الشركة تدعي ان القوة عندها تكفي لسد حاجات التنوير وان تضاؤل النور نشأ عن طول عهد البلورات فنحن لا بأس ان الذي نعلمه ان نور المصابيح قد